

السياحة الأثرية في مدينة سامراء "المأذنة الملوية أنموذجاً"

أ.د. عابد براك الأنصاري

الباحثة: رغدة مجيد فاضل

جامعة سامراء – كلية الآثار

المقدمة:

قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدِهْ...﴾^(١).

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب قيماً بلا اعوجاج، وجعله عصمة لمن تمسك به واعتمد عليه في الاحتجاج، وأوجب فيه مقاطعة أهل الشرك بإيضاح الشريعة والمنهاج. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، على رغم أنوف ذوي الجهالة واللجاجة، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، الذي مزق ظلام الشرك بما معه من السراج الوهاج، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه الذين جاهدوا الكفار وباينوهم من غير امتزاج.

أما بعد:

تشكل مدينة سامراء منطقة جغرافية لها شخصيتها المتميزة عن باقي مدن العراق بحكم موقعها الاستراتيجي في المنطقة الوسطى للعراق واشرافها على نهر دجلة، ولما تحتويه من إمكانيات متباينة سواء كانت طبيعية أو بشرية تؤهلها لان تصبح منطقة سياحية جذابة لمختلف انواع السياحة لذا تتحدد مشكله الدراسة في السؤال الآتي: ما مدى توفر المقومات السياحية في مدينة سامراء وما هي عوامل وجودها؟ وما دورها؟ وما مدى الاستفادة منها في تحويل الإمكانيات السياحية بها الى قوه اقتصاديه تسهم في تحقيق أهداف تنميتها؟ ويتفرع من هذا السؤال ما يلي: أولاً: تقويم الأماكن السياحية في سامراء وخصوصاً المأذنة الملوية.

ثانياً: ما هو دور شركات السفر والسياحة العاملة في العراق في التسويق وفي تنشيط الخدمات السياحية ونوعيه تلك الخدمات، إذ لا يمكن فصل واحده من هذه الخدمات عن الأخرى وهي المنتج والسعر والمكان وأخيراً الترويج وخصوصاً المأذنة الملوية.

وقد تضمنت الدراسة على مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة وتوصيات، تضمن المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة، وتضمن المبحث الثاني: نظرة عامة عن مسجد الملوية ومأذنته، وتكلم المبحث الثالث: عن السياحة الأثرية لمأذنة الملوية.

واستخدمنا في هذه الدراسة منهجية البحث العلمي فتمت الاستعانة بعدة مصادر ومراجع كان لها الأثر بظهور البحث بهذه الصورة، وتمثلت الصعوبة في الإجراء الميداني الذي اخذ

بعض الوقت والجهد، وفي الختام نأمل أن تكون هذه الدراسة، على الرغم من طراوة عودها، أن تنال الرضا والقبول، وأن نكون قد وفقنا لجعل هذا البحث مصدراً وافياً، والحمد لله على الإتمام، وأفضل الصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه وأطيب السلام. ونسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يتوفانا مسلمين، وأن يلحقنا بالشهداء والصالحين، وأن يجعلنا من عباده المتقين الفائزين، ويجعل ما كتبته خالصاً لوجهه الكريم، بمنه وكرمه، وأن ينفعنا به ووالدينا وأهلينا، وخصوصاً أخيها أبو علي "ساجد" فك الله أسره، ولسائر المسلمين أجمعين. آمين يا رب العالمين.

المبحث الأول

الإطار النظري

أولاً: أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

- ١- التعرف على العوامل المؤثرة في العرض والطلب السياحي لمدينة سامراء وإبراز دورها في دفع عجلة التنمية السياحية.
- ٢- التعرف على حجم التسهيلات السياحية المتوفرة في مدينة سامراء وسبل تطويرها.
- ٣- التعرف على واقع الحركة السياحية وتحليل ذلك الواقع وإبراز خصائصه المؤثرة فيه.
- ٤- التعرف على المشكلات التي تواجه السياحة في مدينة سامراء وصولاً إلى وضع حلول ومقترحات تسهم في تطويرها مستقبلاً.
- ٥- توفير معلومات عن خصائص السياحة الديموغرافية والاقتصادية ومعرفة رغباتهم وآرائهم في أماكن الزيارة وخاصة مأذنة الملوية.
- ٦- الكشف عن أهمية الموارد السياحية والإمكانات اللازمة لغرض التنمية السياحية في هذا النوع من السياحة الأثرية في العملية التنموية لمدينة سامراء.
- ٧- تقويم الأماكن السياحية في مدينة سامراء وخاصة المأذنة الملوية.

ثانياً: فرضية البحث

تتوفر مواقع دينية وتاريخية وأثرية شاخصة تعمل على جذب السياح وخاصة المأذنة الملوية، وهناك مشكلات تواجه السياحة في المدينة، هناك تزايد تدريجي لعدد الوافدين الى المدينة خلال أيام الأسبوع تبلغ أقصاها في أيام الجمع والعطل.

ثالثاً: منهج البحث

- اعتمدت الدراسة بالنسبة للباحثين في اختبار الفرضية الأساسية للبحث ومن ثم الوصول إلى أجوبه للمشكلة المطروحة في البحث على ما يأتي:
- جرد الكتب الموجودة في المكتبات الأساسية التي تم الوصول اليها ومنها مكتبه كليه الآثار ومكتبات كليه التربية والمكتبة المركزية.
 - العمل الميداني والمنهج الوصفي.

المبحث الثاني

نبذة تاريخية عن المسجد الجامع والمأذنة

نظرة عامة للمسجد الجامع والمأذنة:

أولاً: المسجد الجامع

يسمى هذا الجامع بعدة مسميات، المسجد الجامع، وجامع سامراء، وجامع سامراء الكبير، وجامع الجمعة، وجامع المتوكل، ويتبوأ المسجد الجامع في سامراء مكانة متميزة بين مساجد العالم، فهو فريد في التصميم الهندسي المميز لمأذنته وفي سعته وجمال مظهره وفخامة بنائه^(٢).

ثانياً: موقع الجامع

يقع الجامع في أول شارع الحير، في موضع واسع خارج المنازل، لا يتصل به شيء من القطائع، والأسواق، وجعل المتوكل على الله الطريق إليه من ثلاثة صفوف واسعة عظيمة^(٣).

ثالثاً: وصف وموقع المأذنة الملوية

تقع منارة الجامع على بعد (٢٧،٢٥م) من الجدار الشمالي لجامع المتوكل على الله وعلى محوره الأوسط تماماً، وهي قائمة بمفردها لا تتصل بجدران الجامع^(٤)، وتتصل بالمسجد بأساس من الآجر عرضه (١٣م)^(٥)، ويمكن تقسيم المأذنة الى ثلاثة أقسام هي: القاعدة وبدن المأذنة وقمتها.

١- قاعدة المأذنة الملوية:

تتألف القاعدة من مربعين الواحد فوق الآخر^(٦)، وابعاد المربع الأسفل (٣١،٣١ × ٣١،٤٩م)^(٧). وهناك (إفريز)^(٨)، بارز بارتفاع (١٥سم) يمتد حول الجوانب الأربعة للقاعدة، أما المربع الثاني فهو اصغر من المربع الأول قليلاً وابعاده (٣٠،١٣ × ٣٠،٣٥م)، وجوانب القاعدة مزينة بحنايا مستطيلة مجوفة، فهناك ست حنايا على الجانب الجنوبي وتسع حنايا في كل جانب من الجوانب الثلاثة الأخرى^(٩). وقوام زخرفتها انها على شكل محاريب صغيرة تنتهي من الأعلى بعقد مدبب ارتفاعها (٢،١٥م) وعرضها (١م) وعمقها (٥٠سم)^(١٠)، وقد أبانت الحفريات التي قام بها الألماني هرتسفلد، وتحريات مديرية الآثار العامة، عن وجود سلم منحدر طوله (٢٥م) وعرضه (١٢م) مشيد بالآجر، ويبعد بداية السلم عن الجدار الشمالي للمسجد (٢،٢٥) ثم يأخذ المنحدر بالارتفاع حتى يتصل بالقاعدة التي تقوم عليها المأذنة في المكان الذي يبدأ فيه السلم الحلزوني الذي يؤدي الى أعلى المنارة^(١١).

٢- البدن:

ينتصب بدن المأذنة فوق القاعدة مشكلة برجاً لولبياً ضخماً، وهو مؤلف من خمس طبقات تتناقص سعتها كلما ارتفع البناء، ويدور حول طبقات الملوية مرقى حلزوني يبدأ من وسط الجانب

الجنوبي لبدن المنارة باتجاه معاكس لاتجاه دوران الساعة^(١٢)، والذي يشمل (٤٢٢) درجة بطول (٣٢٦م) من الدرجة الأولى الى الدرجة الأخيرة في قمة المأذنة^(١٣)، ولما كان طول الدورة التالية اقل من سابقتها فإن المنحدر يصبح اكثر انحداراً، اذ انها تبدأ بعرض (٢،٥٠م) وتنتهي بعرض (١،٩٠م) الى ان تصل القمة الذي ينفتح أيضا في وسط الضلع الجنوبية^(١٤).

٣- القمة:

قمة المأذنة اسطوانية الشكل، يسمى بـ (الجاون) محلى بثمانية حنيا تدور حوله، وهي معقودة بأقواس مدببة واحجامها تختلف اختلافاً بسيطاً تبعاً لطبيعة استدارة ذلك الجزء من المأذنة حيث يتراوح عرضها ما بين (١،١٠م) و (١،١٥م) وارتفاعها (٢،٢٥م) تكون هذه الحنايا ضمن اطار قليل الغور ارتفاعها (٢،٢٥م) وعرضه يختلف من واحد الى اخر حيث يتراوح ما بين (١،٦٠م) و (١،٩٠م)، والإطار ذو عقد مدبب محمول على عمودين جانبيين اسطوانية الشكل قطر الواحد منها (٤٠سم)، ويذكر هرتسفلد انه كان على قمة المأذنة ثمانية ثقب استدل منها انه ربما كانت تغطي القمة سقيفة محمولة على ثمانية أعمدة خشبية مثبتة في تلك الثقوب، وقد عثرت الهيئة الفنية التي أوفدها مديرية الآثار العامة عام (١٩٧٠م) لصيانة المأذنة على احد تلك الثقوب وفيه أجزاء باقية من عمود خشبي^(١٥)، يوجد فيه مدخل في الجهة الجنوبية مسقف بعقد من طابوق منتظم عرضه نحو (١،١٠م) وارتفاعه (٢،٩٠م)، وقد فتح في احدى الحنايا الثمانية التي تقع في ذلك الجانب، ويوصل ذلك المدخل الى درج شديد الانحدار مؤلف من (٢٢) درجة يبدأ مستقيماً ثم يصبح حلزونياً وفي نهايته نجد قمة المنارة التي يبلغ طول قطرها (١٠،٥٠م)^(١٦).

٤- ارتفاع أجزاء المأذنة:

بعد أن قمنا بإجراء دراسة ميدانية للمأذنة الملوية تبين ان ارتفاع أجزاء المأذنة هي كما

موضح في الجدول الاتي:

الارتفاع	الجزء
٣،٨٢ م	القاعدة السفلية
١،٥١ م	القاعدة العليا
١٠،٢٠ م	الطبقة الأولى
٨،١١ م	الطبقة الثانية
٨،٥٧ م	الطبقة الثالثة

٨،٢١ م	الطبقة الرابعة
٥،٨٣ م	الطبقة الخامسة
٥،٦٠ م	قمة المأذنة (الجاون)

الجدول من اعدادنا اعتمادا على الدراسة الميدانية.

وبهذا يكون الارتفاع الكلي للمئذنة هي ٥١،٨٥ م^(١٧).

٥- الاضرار التي تعرضت لها المأذنة:

أولاً: العوامل الطبيعية:

تعد العوامل الطبيعية من أكثر المؤثرات التلف على مادة البناء في المباني الأثرية، حيث تحدث تشوهات وعيوب وتلوث بصري أو مجهري (كيميائي أو ميكانيكي) مما يقلل من العمر الزمني للمباني وتؤدي إلى خسائر مادية ومعنوية (آثاري، تراثي، حضاري)، وتصنف عوامل التلف للمباني الأثرية ضمن عوامل التلف الميكانيكي وعوامل الفيزيوكيميائي وعوامل التلف البيولوجي^(١٨).

ثانياً: الهدم والتخريب:

يلجأ بعض الأفراد إلى سرقة الحجارة من المباني الأثرية بسبب ضعف الرقابة، وأما الإساءة الأخطر فتظهر في بعض السلوكيات غير الواعية مثل تحطيم أجزاء من المباني أو كتابة كلمات ودعايات أو حفر أسماء على الجدران^(١٩)، وتعرضت الكثير من المباني للتلف وفقدت كثيراً من عناصرها العمرية والزخرفية بسبب استعمالها استعمالات مختلفة، سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو عسكرية دون الحفاظ على طابعها الأثري وقيمتها التاريخية والفنية^(٢٠).

ثالثاً: الحرائق:

تتأثر المباني الأثرية بشكل سلبي بالحرائق إذ انها تحدث تحولات كيميائية في مواد البناء وعلى وجه الخصوص الأحجار الجيرية التي تتحول إلى جير حي قليل الصلابة وسهل النزح بالماء^(٢١)، وتؤدي هذه الحرائق على احداث تصدعات في جدران الأبنية الأثرية نتيجة الحرارة العالية التي تتعرض لها هذه الجدران وبالتالي تؤدي إلى تلف هذه الأبنية^(٢٢).

رابعاً: الحروب:

إن من أخطر ما يسببه الإنسان بالمدن والمباني والآثار هو التدمير الناتج عن استعمال أدوات الحروب وأسلحتها المدمرة، ففي كثير من الأحوال عندما يحتل العدو مدينة، فإنه يشعل فيها النيران أو يدمرها، فقد تطورت وسائل الحرب في العصر الحديث واستخدمت القنابل التي



تقذفها الطائرات والصواريخ والمدافع مما سبب خراباً واسعاً في العديد من المباني الأثرية، بالإضافة إلى أنه في حالة الحرب تعم الفوضى^(٢٣).

المبحث الثالث

أثر المأذنة الملوية في تنشيط حركة السياحة الأثرية

أولاً: أهمية السياحة:

تعتبر السياحة اليوم احد أهم القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في العالم والتي تلعب دورا بارزا في تنميه وتطوير البلدان وقد ازدادت أهميتها كصناعه وحرفه من خلال وسائل الاعلام كافة خصوصا بعد ان تم استحداث وزارات للسياحة في معظم دول العالم وافتتاح جامعات وكليات ومعاهد تقنيه متخصصة بالسياحة والفندقة وكذلك الانتشار الواسع للكتب والدراسات والبحوث العلمية التي تتعلق بشؤون السياحة^(٢٤).

ثانياً - مفهوم السياحة الأثرية:

السياحة الأثرية هي التي يكون الباعث الأساسي عليها ثقافة وزيارة المواقع الأثرية والمعالم التاريخية، والمتاحف والتعرف على الصناعات التقليدية او اي شكل من اشكال التعبير الفني والحضور في بعض الفعاليات الثقافية، مثل المعارض او المهرجانات وتظل السياحة الثقافية هي المقوم السياحي غير المتكرر او المتشابه او القابل للمنافسة، ان المحتوى الثقافي المميز الموجه للسياح لا يمكن ان تكون الغاية منه الا غاية إنمائية للقطاع السياحي، وتحقيقا للتنمية الشاملة للبلاد ولتحقيق ذلك لابد ان تتوفر مجموعه من الأطر التي يمكن من خلالها تقديم النشاطات الثقافية المختلفة التي تساعد على تشجيع السياحة الأثرية^(٢٥).

١ - استغلال الأعياد والمناسبات:

لم تعد السياحة الأثرية في وقتنا الحالي مقتصرة في مفهومها على الثروات التاريخية وانما ادخلت عليها عناصر جديدة وذلك باستحداث مناسبات واستغلال ظروف معينه بما يحقق تنويع المنتج السياحي لجذب شرائح جديدة من السائحين والزوار، ينتج الاشتراك في المناسبات بما يصاحبها من تسهيلات السفر ومهرجانات واحتفالات فرصه مغرية للسفر^(٢٦).

ونوصي باستحداث العديد من المناسبات المحلية مثل: مهرجان المأذنة الملوية الثقافي -

مهرجان المأذنة الملوية التاريخي وغيرها.

٢ - احياء العادات التراثية القديمة

ان احياء العادات الأثرية المحلية والدولية التي كانت مكرسة لاستخدامات الحجاج والتجار وبكل ما كان عليها من برك وابر وخانات وشواهد واعلام، بطرازها القديم واشكالها التاريخية، يعزز السياحة الأثرية مثل المسارات الدينية ومسارات الرحالة المشهورين، وطرق الحج والقوافل القديمة ويمكن انشاء مسارات سياحية جديدة في كل المناطق سواء كانت سيرا على الاقدام ام باستخدام الحافلات السياحية، ويهدف احياء المسارات الى توزيع الدائرة السياحية لكي

تشمل مناطق متنوعة تحتوي على مقومات سياحية مختلفة وقادرة على المساهمة في عملية التطوير السياحي^(٢٧).

وفي حالتنا هذه نقترح كيفية زيارة المأذنة الملوية قديما، او القيام بإضاءة خاصة للملوية حسب الروايات القديمة التي تذكر انها كانت تضاء لتكون دليلا للقادمين بالليل.

٣- الاوساط الثقافية

تعتبر الوسائط الثقافية من أهم الحوافز التي تدفع السائح الى زيارة منطقة معينة والبقاء فيها لفترة زمنية محددة ومن هذه الوسائط:

(أ) الفرق المسرحية والكشافية: وهي تعد اليوم من اكثر المجموعات القادرة على اقامه النشاطات الثقافية المتنوعة المرتبطة بالتنشيط السياحي ويمثل التراث الادبي والاجتماعي ماله ثقافيه سياحية حيه ومعبره، عن واقع البلاد ويمكن التعريف بهذا التراث من خلال تنظيم الندوات والعروض الكشفية في الأماكن التاريخية والأثرية.

(ب) المعارض: وتلعب معارض الصور للمواقع السياحية دورا كبيرا في التعريف بها وخلق التفاعل مع المشاهد، والذي يأخذ القرار بالسفر بناء على الفناعات والقيم التي يحملها، والتي تدفعه الى اختيار الجهة المطلوبة للسفر، وتقوم إقامة المعارض الخاصة بالحرف والصناعات اليدوية، ومعارض الفنون التشكيلية ومعارض الازياء والمأكولات الشعبية، بدور كبير في التعريف بالتراث الثقافي والسياحة الأثرية^(٢٨).

(ت) المؤتمرات: يؤدي دور المؤتمرات التي تعقد لأجل السياحة الأثرية من خلال المشاركة في المؤتمرات والحلقات الدراسية وحضور المهرجانات التاريخية والأعياد الدينية والذكريات الشعبية الفلكلورية والفنية وكذلك من خلال زيارات الوفود، والزيارات الجماعية، وتهتم الدول بعقد المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية كونها تشكل مصدر ترويج مهما ودعاية سياحية للبلد^(٢٩).

٤- دور المأذنة الملوية في السياحة الأثرية في مدينه سامراء

بما لا يخفى على القاصي والداني ان المأذنة الملوية تعد احد معالم العراق المميزة بسبب شكلها الفريد فهي احدى اثار العراق القديمة المشهورة^(٣٠). ومما لا شك فيه ان اي زائر للمدينة مهما كان انتماؤه وجنسيه ودينه يزور هذا المعلم الأثري الشاخص ببهائه وشموخه.

ان المنطقة التي تقع فيها المأذنة الملوية ضمن الجامع الكبير قد احيطت بسياج من المشبك ووضعت لها استعلامات خاصة، تقوم بجباية الأموال للدخول الى هذا المعلم حسب قانون الآثار العراقي^(٣١). وكانت الجباية قبل التعديل على القانون كما يلي^(٣٢):

التصنيف	المبلغ
دخول المواقع الأثرية للعراقيين	٢٠٠٠ دينار
السفريات المدرسية والجامعية	بواقع ٢٥٠ دينار للشخص الواحد
العرب غير العراقيين	\$١٠ أو ١٥٠٠٠ دينار
الاجانب	\$١٠ أو ١٥٠٠٠ دينار

تسري هذه الأسعار على جميع المواقع الأثرية في العراق. وقد تم تعديل^(٣٣) مبلغ الرسوم لتصبح كما يلي^(٣٤):

التصنيف	المبلغ
دخول المواقع الأثرية للعراقيين	٣٠٠٠ دينار
السفريات المدرسية والجامعية	بواقع ١٠٠٠ دينار للشخص الواحد للسفريات الابتدائية و ٢٠٠٠ دينار للسفريات الجامعية
العرب غير العراقيين	٢٥٠٠٠ دينار
الاجانب	٢٥٠٠٠ دينار

ومما لا شك فيه ان الإيرادات المالية تساهم بشكل فعال في تنمية الدخل للمدينة والبلد، وقد شكل تعديل نظام الإيرادات قفزه مهمة في زيادة الوردات اذ كانت قبل الزيادة ما يقارب من (٢٢٧٥٠٠٠) دينار للفترة من ١ / ١ / ٢٠١٧م ولغاية ١٥ / ٢ / ٢٠١٧م بعدد من الزوار ١٣٠٠ شخص، في حين ازدادت الوردات خلال شهر نيسان وبعد العمل بالتعديل الى ٤٨٠٠٠٠٠٠ دينار وبواقع ١٦٠٠ شخص مع الاخذ بالملاحظة ان دخول الاطفال ومنتسبي الأجهزة الأمنية مجاني^(٣٥).

الخاتمة:

تعتبر مدينة سامراء مركزا أساسيا من المراكز الأثرية والتراثية والدينية العالمية حيث ان الاطلال والمواقع الاثرية والدينية، تمتد على مسافة بحدود ٣٥ كم على الشاطئ الشرقي لنهر دجلة. وتعد مدينة سامراء من المدن القلائل التي نمت مباشرة من جذور مدينة تاريخيه قديمة لازالت محتفظة بالكثير من شواهد الحضارية وفي حالة جيدة ومميزة ومعروفة على المستوى العالمي، ومن أبرزها المسجد الجامع الكبير ومؤذنته الملوية. وهناك بعض النقاط المهمة يجب الأخذ بها، والتي تساهم في تطوير السياحة الأثرية للمأذنة الملوية وهي:

أولاً: أهداف الجمالية والرمزية من خلال وقاية المنطقة الأثرية من عوامل التدهور.

ثانياً: الأهداف التاريخية والثقافية: من خلال الحفاظ على الاستمرارية الحضارية بنقل المعاني الثقافية والحضارية عبر الأجيال وعدم احداث فجوة في استمرارية المدينة كشخصيه متطورة والحفاظ على التسلسل التاريخي لها والحفاظ على نسيج عمراني متميز يمثل تراكمات الإبداع الإنساني عبر العصور.

ثالثاً: الأهداف الاقتصادية من خلال تنميه الموارد السياحية وتوفير جزء من الموارد المالية اللازمة لتمويل برامج الحفاظ والصيانة وإعادة الحياة للمباني الأثرية.

رابعاً: الأهداف الاجتماعية من خلال تنمية الوعي بأهمية الجذور التاريخية الأثرية والأسلوب الأمثل للتعامل معها وتطوير برامج المشاركة الشعبية وتشجيع الجهود الذاتية.

التوصيات:

الحمد لله الذي بفضلته تتم الصالحات، وله الحمد -سبحانه- الذي أنعم عليّ وتفضل بإتمام هذه الدراسة، ولا أدعي أنني قد أوفيتها حقها، ولكنه جهد المقل المقصر؛ فما كان فيه من حق وصواب فمن الله -عز وجل- وما كان فيه من خطأ وزلل فمني ومن الشيطان، والله تعالى بريء منه ورسوله ﷺ.

أسأل الله -عز وجل- أن أكون في هذا الدراسة وغيرها مخلصاً لله سبحانه وتعالى، متبعاً لرسوله ﷺ. كما أسأله تبارك وتعالى أن ينفع به من كتبه وقرأه وسمعه إنه سميع مجيب. من خلال ما تقدم ندرج بعض المقترحات لتطوير المنطقة المحيطة بالمأذنة والتي تسهم في تطويرها:

- ١- إقامة مرافقات عامه (صحية وخدمية) حتى توفر للسائح والزائر وسائل الراحة. ٢- وضع لافتات تضم إرشادات وتعليمات ولوحات تعريفية للأثر تبين أهميته، وتعرف به وكذلك تحذر من إيئه محاولة تخريب متعمدة أو غير متعمدة له.
- ٣- إقامة سور حامي للموقع الأثري.
- ٤- انشاء بوابه دخول للموقع لقطع التذاكر للزوار السائحين لتغطية نفقات الموقع. ٥- وضع حاويات للمهمات والأوساخ ولكي يبقى الموقع نظيفاً.
- ٦- انشاء او تطوير البيئة المحيطة بالأثر من خلال غرس الأشجار ذات الضلل الوارف ومكافحه التصحر المحيط بالأثر والذي يجلب الأتربة.
- ٧- انشاء أماكن لجلوس الزوار داخل الموقع.
- ٨- وضع عدد من الحراس على البوابة وبداخل الموقع لحمايته من التخريب.
- ٩- الرقابة الدائمة للموقع.
- ١٠- تنقيف الزوار وإرشادهم ومنع اضرام النار او الشواء في الموقع.
- ١١- إقامة متحف قرب موقع الاثر يكون من خلاله عرض بعض المقتنيات وصور عن مراحل أعمار وتطوير وترميم الأثر.
- ١٢- طبع النشرات التثقيفية والمطويات واللافتات التي تخص الأثر وأهميته.
- ١٣- إقامة المؤتمرات وعمل البحوث التي من خلالها يتم تسليط الضوء على أهمية الأثر.

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

- (١) سورة الأنعام: من الآية، ٩٠.
- (٢) اليعقوبي، أحمد بن إسحاق أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت: ٢٩٢هـ): البلدان، دار الكتب العلمية، ط ١ (بيروت، ٢٠٠١م) ٦٦-٦٧.
- (٣) اليعقوبي: البلدان، ٦٦؛ اللهيبي، نجوى محمد رجاء: المنشآت العامة في مدينة سامراء في الفترة (٢٢١-٢٧٩هـ)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٣٠.
- (٤) القيسي، ربيع: الملوية منارة المسجد الجامع في سامراء، مجلة سومر، ج ١ و ٢ المجلد ٢٦ (١٩٧٠م) ٢٧٩.
- (٥) سوسة، أحمد: ري سامراء في عهد الخلافة العباسية (بغداد، ١٩٨٤م) ١١٢؛ دراسة ميدانية من قبل الباحثين بتاريخ ٧-٢-٢٠١٧م.
- (٦) عبد الباقي، احمد: سامراء عاصمة الدولة العربية في عهد العباسيين، الجزء الأول (بغداد، ١٩٨٩م) ١٢٣.
- (٧) دراسة ميدانية.
- (٨) إفريز: يأتي لفظ الإفريز في المصطلح الأثري العماري للدلالة على ما أشرف من الحائط خارجا عنه، أو ما يبرز من جدران العمائر والأبنية في هيئة حافة أفقية، وإطار مستطيل يحيط بالعقود وأعلي الجدران الخارجية أسفل السقوف ليخفف سقوط المطر عليها. ينظر: رزق، عاصم محمد: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية (القاهرة، ٢٠٠٠م) ١٩.
- (٩) عبد الباقي: سامراء عاصمة الدولة العربية في عهد العباسيين، ٢٢٤.
- (١٠) دراسة ميدانية.
- (١١) القيسي: الملوية منارة المسجد الجامع في سامراء، ٢٧٩-٢٨٠.
- (١٢) القيسي: الملوية منارة المسجد الجامع في سامراء، ٢٨٠-٢٨١.
- (١٣) تقرير دائرة آثار سامراء، صيانة وترميم مئذنة الملوية والسلم الحلزوني حسب الامر الإداري المرقم (٩١٩٠) بتاريخ ٢٣ / ٨ / ٢٠١٠م الصادر من الهيئة العامة للآثار والتراث، دائرة الهندسة والحفاظ على الآثار.
- (١٤) عبد الباقي: سامراء عاصمة الدولة العربية في عهد العباسيين، ١٢٥.
- (١٥) القيسي: الملوية منارة المسجد الجامع في سامراء، ٢٨٠.
- (١٦) القيسي: الملوية منارة المسجد الجامع في سامراء، ٢٨١.
- (١٧) دراسة ميدانية من قبل الباحثين بتاريخ ٧-٢-٢٠١٧م.
- (١٨) الأشقر، غسان مرهج: تقنيات البناء بالحجر الطبيعي واستعمالها في ترميم المباني الأثرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البعث (دمشق، ٢٠١١م) ٩٠.
- (١٩) الأشقر غسان مرهج: تقنيات البناء بالحجر الطبيعي، ١٠١.

- (٢٠) نظام، حمزة نظام: الطرق المتطورة في ترميم حجر البناء المستخدم في الأبنية الأثرية القديمة في الساحل السوري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تشرين (دمشق، ٢٠٠٤م) ١١.
- (٢١) شاهين، عبد المعز: ترميم وصيانة المباني الأثرية والتاريخية، مطابع المجلس الأعلى للآثار المصرية (١٩٩٤م) ١٧٠.
- (٢٢) رزق، عاصم محمد: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ١٨٤.
- (٢٣) محمد سيد، اشرف صالح: التراث الحضاري في الوطن العربي أسباب الدمار والتلف وطرق الحفاظ، مؤسسة النور للثقافة والاعلام (٢٠٠٩م) ١٤.
- (٢٤) المشهداني، خليل إبراهيم: اثر التحضر في المواقع السياحية، مركز التخطيط الحضري والإقليمي (بغداد، ١٩٨٢م) ٢١.
- (٢٥) البكري، علاء الدين البكري: السياحة في العراق التخطيط العلمي الجديد، مطبعة شنيان (بغداد، ٢٠٠٧م) ١٥.
- (٢٦) محمد، صباح محمود: مقدمة في الجغرافيا السياحية (بغداد ١٩٨٠م) ٤٥.
- (٢٧) بارزكة، محمد حسن: العلاقات العامة للسياحة، دار النهضة للطباعة (بغداد، ١٩٩٨م) ٦.
- (٢٨) الدليمي، محمد دلف: جغرافية التنمية السياحية، دار الفرقان (دمشق، ٢٠٠٩م) ٢٢٤.
- (٢٩) الخضير، محسن احمد: التسويق السياحي مدخل اقتصادي متكامل، مكتبة مدبولي (القاهرة، ١٩٨٩م) ٢٧٧.
- (30) <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
- (٣١) للتفاصيل ينظر: قانون السياحة رقم ١٤ لسنة ١٩٩٦م.
- (٣٢) الجدول من عمل الباحثين اعتمادا على قانون السياحة والمقابلة الشخصية مع مسؤول ادارة موقع الملوية خالد قدوري بتاريخ: ١١ / ٤ / ٢٠١٧م.
- (٣٣) للتفاصيل عن التعديل ينظر: قانون الآثار العراقية، جريدة الوقائع العراقية العدد: (٣٩٧٥، بتاريخ: ١٨ / ١١ / ٢٠٠٢م) ٥٦٦؛ وكذلك الموقع:
- <http://www.iraq-lq-law.org/ar/content>
- (٣٤) الجدول من عمل الباحثين اعتمادا على قانون الآثار العراقية والمقابلة الشخصية مع مسؤول اداره موقع الملوية خالد قدوري بتاريخ: ١١ / ٤ / ٢٠١٧م.
- (٣٥) مقابله شخصيه مع مسؤول ادارة موقع الملوية خالد قدوري بتاريخ: ١١ - ٤ - ٢٠١٧م.